فاعلية الإرشاد التكاملي في تحسين الجوانب المعرفيه والتطبيقيه لمهارات البحث العلمي

إعداد
ميسون خيرى عقيله

إشراف
أ.د / شاديه احمد عبد الخالق
استاذ علم النفس التربوى (صحه نفسيه)
كلية البنات – جامعة عين شمس

أ م د/ ماجى وليم يوسف
استاذ علم النفس المساعد
كلية البنات – جامعة عين شمس

٢٠١٦

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية الإرشاد التكاملي في تنمية الجانب المعرفي والأدائي لمهارات كتابة تقرير البحث العلمي للطلبة المرشدين النفسيين والتربويين بكلية التربية بجامعة المرقب فى ليبيا ، كما استهدفت الدراسة تقديم برنامج تدريبي واختبار تحصيلي معرفي وبطاقة ملاحظة لمهارات البحث العلمي النفسي والتربوي.

وقد قامت الباحثه بإعداد برنامجاً إرشادياً تدريبياً قائم على الإرشاد التكاملي واختباراً معرفياً وبطاقة ملاحظة لأداء مهارات البحث العلمي النفسي والتربوي وقد اشتملت كلتا الأداتين على المهارات التالية: الصياغة الدقيقة لعنوان البحث، وكتابة المقدمة وتعريف المصطلحات، وتحديد وصياغة مشكلة البحث وأهدافه، ومراجعة أدبيات البحث وصياغة الفرضيات، وإجراءات البحث وتصميمه، والتوثيق والمراجع.

واستخدمت الباحثه التصميم شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة مع قياس قبلي وبعدي (أبو علام، ١٩٩٨)، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (١٤ طالبة) من قسم الإرشاد النفسي والتربوي ممن أنهين متطلبات نظرية مثل مناهج البحث والاختبارات النفسية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجدت النتائج فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات العينة على التطبيقين القبلي والبعدي للجانب المعرفي والأدائي لمهارات البحث العلمي، وكانت الفروق لصالح التطبيق البعدي.
- كما كشفت النتائج أن البرنامج الإرشادي ذو أثر كبير في تنمية الجانب المعرفي والأدائي لمهارات البحث العلمي، فقد كانت قيمة مربع إيتا أعلى من (٠,١٤).

Abstract:

This study aimed at investigating the effectiveness of an integrative counseling program on developing the cognitive and performance skills of scientific research of the psychological and educational counselor students which help them in writing their graduation researches.

The study aimed at preparing a counseling program, and achievement test and observation form for the skills of psychological and educational research.

The counseling program based on the integrative counseling, a cognitive test and observation form for the skills of psychological and educational research including the following skills: Stating accurate title of the research, Defining the terms of the study, Stating of the research problem and its objectives, Reviewing the previous literature and forming the hypotheses, Writing the methodology of the research, and Citation and references. The researcher used the semi-experimental method of one group with a pre- post test.

The study was implemented on a sample of (14) students at the psychology department in the college of education who have finished the theoretical courses such as researching methods and psychological tests.

The results of the study showed that;

- **There were a statistical significant differences in the means ranks of scores of the sample in the pre and post test in cognitive and performance skills of scientific research, in the favor of the post test.**
- **The counseling program had a great effect on developing the cognitive and performance skills of the scientific research and the value of Eta square was over (0,14).**
-

المقدمة:

يعد البحث العلمي من مؤشرات الجودة التي يتسم بها المجتمع في العصر الحديث، فالبحث يسهم في تنمية القدرة على اتخاذ القرارات التي تساعد المجتمعات على النمو والتطور.

ويستند التطور السليم في التربية ونظم التعليم على أساس من البحث الرصين، فالبحوث التربوية هي أساس المعرفة عن التربية في شتى جوانبها، وتعين نتائجها المسئولين في اتخاذ القرارات التربوية المتعلقة بتطوير أو تعديل أو تغيير أي جانب من جوانب العملية التربوية، ولذلك فإن دراسة أسس البحث التربوي تعتبر على جانب كبير من الأهمية لطالب التربية (أبو علام، ١٩٩٨).

وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن من أهم المشاكل التي يواجهها الباحثون في علم النفس والتربية عدم توافر خلفية كاملة بخصوص طرق البحث العلمي وأساليبه بشكل يساعد على إعداد البحوث بأسلوب علمي جيد، خاصة الذين يقومون بدراسة ميدانية تتطلب الإلمام بأدوات البحث وبنائها والأساليب الإحصائية المختلفة لمعالجة الموضوع (البسام، ١٩٨٣)، كما توصلت دراسة سلامة (١٩٩٢) إلى عدم إلمام الطلاب لمفهوم الأساليب الإحصائية واستخدامها و تفسير نتائجها، وبينت دراسة بالخيور (١٩٩٧) ضعف الطلبة في صياغة الفرضيات البحثية. كما توصلت دراسات عفانة (١٩٩٩)، ودراسة جبر (٢٠٠٤) إلى وجود بعض الأخطاء الشائعة في تصاميم البحوث التربوية لدى بعض طلاب الدراسات العليا مما يشير إلى ضعف امتلاك الطلبة للمهارات التي تزيد من قدراتهم على تنفيذ البحث التربوي تبعاً للمنهج العلمي.

والبحث العلمي في المجال النفسي والتربوي هو سعي منظم نحو الفهم، مدفوع بحاجة أو صعوبة محسوبة وموجهة نحو مشكلة تربوية معقدة، ويتجاوز الاهتمام بها الاهتمام الشخصي، ويعبر عنها في صورة مشكلة، وتكمن المشكلة في هذه الدراسة على وجه الخصوص في أن الطلبة الذين يكلفون بكتابة تقرير بحث التخرج في مجالات تخصصهم بأنهم يفتقرون للكثير من المهارات التي تؤهلهم لهذا الإنجاز، فقد بينت دراسة سلمون (Solmon, 2009) أن البرنامج الدراسي أدى إلى تنمية الكفايات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا، وتتمثل مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية الإرشاد التكاملي في تحسين الجوانب المعرفيه والتطبيقيه لمهارات البحث العلمي لدى الطلبة المرشدين النفسيين والتربويين في كلية التربية بجامعة المرقب فى ليبيا؟ وتتفرع منه الأسئلة التالية:

١. **هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الجانب المعرفي لمهارات البحث العلمي في التطبيقين القبلي والبعدي لدى أفراد العينة؟**
٢. **ما أثر البرنامج الإرشادي في تنمية الجانب المعرفي لمهارات البحث العلمي لدى أفراد العينة؟**
٣. **هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب تقديرات ملاحظة أداء مهارات البحث العلمي في التطبيقين القبلي والبعدي لدى أفراد العينة؟**
٤. **ما أثر البرنامج الإرشادي في تنمية الجانب الأدائي لمهارات البحث العلمي لدى أفراد العينة؟**

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تتطرق إلى الجوانب التطبيقية في تنفيذ البحوث التربوية ولا تقتصر على وصف المشكلات التي يواجهها الباحثون، من خلال تقديم برنامجاً تدريبياً واختباراً لأهم المهارات التي يجب أن يمتلكها الباحث عند تنفيذ البحث التربوي وبطاقة ملاحظة، كما أنها قد تفيد في إرشاد التربويين إلى فنيات البحث العلمي أثناء العمل في الميدان.

وقد تفيد هذه الدراسة في إلقاء الضوء على بعض جوانب الأداء المهاري في العملية التربوية، وتلقي الضوء على أهمية البحث التربوي في تنمية العملية التعليمية التعلمية.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية الإرشاد التكاملي في تنمية الجانب المعرفي والأدائي لمهارات البحث النفسي التربوي للطلبة لمساعدتهم على كتابة أبحاث التخرج، كما تستهدف الدراسة تقديم برنامج تدريبي قائم على الإرشاد التكاملي واختبار تحصيلي معرفي وبطاقة ملاحظة لمهارات البحث النفسي التربوي.

مصطلحات الدراسة:

١ـ فاعلية الإرشاد التكاملي:

يعرف الإرشاد النفسي بأنه "عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي إمكاناته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته، وتعليمه وتدريبه (زهران، ٢٠٠٣: ٢٥٥)، مما يسهم في نموه الشخصي، وتطوره الاجتماعي، والتربوي، والمهني، ويتم ذلك خلال علاقة إنسانية بينه وبين المرشد النفسي، الذي يتولى العملية الإرشادية نحو تحقيق الغاية منها بخبراته المهنية (السلامة، ٢٠٠٣: ٣٨).

والإرشاد التكاملي هو التطبيق العملي لأسس وتقنيات تؤخذ من مجالات المعرفة العلمية المتوافرة في النظريات النفسية (ملحم، ٢٠٠٧: ١٧٩)، وهو اتجاه قائم على انتقاء الفنيات الإرشادية من مختلف النظريات (أبو أسعد والغرير، ٢٠١٢: ١٤٣).

وبناء على التعريفات السابقة تعرف الباحثه البرنامج الإرشادى التكاملي إجرائياً بأنه " "مخطط مصمم يضم مجموعة من الوحدات التعليمية التدريبية لتنمية مهارات كتابة تقرير البحث العلمي النفسي والتربوي، ويضم الأهداف التعليمية والمحتوى والأنشطة والوسائل التعليمية وأساليب وفنيات التدريب وأدوات التقويم"".

وتعرف الفاعلية بأنها مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة (سالم ومصطفى، ٢٠٠٦). وفاعلية الإرشاد التكاملي في هذه الدراسة هي مدى الأثر الذي يمكن أن يحدثه البرنامج الإرشادي كمتغير مستقل في تنمية مهارات كتابة البحث العلمي النفسي والتربوي كمتغير تابع.

٢ـ مهارات البحث العلمي:

يقصد بالمهارة الكفاءة والجودة في الأداء، والمهارة تدل على السلوك المتعلم أو المكتسب الذي يتوافر له شرطان جوهريان، أولهما: أن يكون موجهاً نحو إحراز هدف أو غرض معين، وثانيهماً: أن يكون منظماً بحيث يؤدي إلى إحراز الهدف في أقصر وقت ممكن، وهذا السلوك المتعلم يجب أن يتوافر فيه خصائص السلوك الماهر (صادق وأبو حطب، ١٩٩٤: ٣٣٠). وتعرف المهارة بأنها القدرة على أداء مهمة ما بسهولة وسرعة ودقة (سالم ومصطفى، ٢٠٠٦). وبناء على ذلك يتم تعريف مهارات البحث العلمي إجرائياً ""بأنها السرعة والدقة في تحديد المعارف النظرية وتنفيذ الجوانب التطبيقية في كتابة تقرير البحث النفسي التربوي"".

٣ـ الطلبة المرشدين النفسيين والتربويين:

هم الطلبة المسجلين في برنامج كلية التربية بجامعة المرقب فى ليبيا ضمن تخصص الإرشاد النفسي والتربوي والذين أنهوا بنجاح مقررات دراسية مثل مناهج البحث النفسي والتربوي والاختبارات النفسية، ويتوقع تخرجهم خلال عام دراسي بعد إعداد تقرير بحث تخرج.

الإطار النظري:

تتأصل أهداف البحث العلمي ضمن عناصر عديدة تشتمل تنمية المواهب العلمية، وتكوين القدرات الذهنية، وتوسيع المدارك العلمية، وحفز الملكات العلمية، وترتيب الأفكار، والمعلومات الذهنية بحيث يجب أن يتسم الباحث بأعلى المواهب، والقدرات الذهنية، والذكاء حيث أن الباحث الذي تتوفر فيه الصفات العلمية، والبحثية قد تؤهله لإتقان إبداعاته البحثية والفكرية، وقد تشكل مواهبه، وقدراته الذهنية الخلفية القوية في منطلقه العلمي عند إعداده لبحثه العلمي، والإبداع والتفوق العلمي، وإتقان فن القراءة بأنواعها المختلفة، وإجادة التعبير عن المعلومات، والإحاطة بالأساليب والمناهج الرئيسة، والإعداد المتقن للبحوث العلمية بأنواعها، وإضافة الجديد من المعارف، وإتقان اللغات الأجنبية مما يوسع من دائرة العلوم والمعارف، وتكوين الشخصية العلمية الثقافية، وتكوين الشخصية المبدئية الأخلاقية (عناية، ١٤٢٨هـ: ١٦٣).

والبحث العلمي النفسي والتربوي يتصف بمجموعة من الخصائص أهمها الموضوعية، والدقة والاختبار، والتبسيط والاختصار، وإمكانية تكرار النتائج، وأن يكون للبحث العلمي هدف، وأن يتم استخدام نتائج البحث في التنبؤ بحالات ومواقف مشابهة (الحارثي، ٢٠٠٨: ٢٢).

وتسعى الدراسة الحالية لتحسين مهارات الطلبة المرشدين على إعداد تقرير البحث وفقاً للمنهج العلمي باستخدام برنامج تدريبي. والتدريب هو عملية تسعى لتطوير العنصر البشري بتزويده بالمعلومات والمعارف اللازمة، وتنمية قدراته، ومهاراته، وذلك من أجل رفع مستوى كفاءته وتحسين أدائه وزيادة إنتاجه وتحقيق أهدافه الخاصة والوظيفية بأقصى قدر ممكن من الجودة والسرعة والاقتصاد، وقد أشارت دراسة ماك (Mac, 1990) إلى أن البرنامج الإرشادي حقق تقدماً واضحاً في تصاميم البحوث لدى الباحثين المبتدئين من حيث تعريف مصطلحات البحث، توافر الأخلاقيات في البحث، تحديد المشكلة، وصياغة الفرضيات، وحدود البحث، وجمع البيانات، وعرض النتائج، وكتابة ملخص البحث، وتوفر مهارة تصميم البحث، واختيار العينات، وتطوير الاختبارات والمقاييس، وتحويل البيانات النوعية إلى بيانات كمية، كما كشفت دراسة ابو الحسن (2014) عن وجود أخطاء شائعة لدى الطلبة الباحثين من كليات التربية بالجامعات الليبيهوعلى راسها جامعة المرقب بطرابلس ليبيا تمثلت في معظم مهارات البحث النفسي والتربوي.

ونتيجة للضعف الذي يمكن ملاحظته بسهولة في مجال تنفيذ وإجراء البحوث النفسية والتربوية لدى طلبة العلوم الإنسانية عامة والتربية وعلم النفس خاصة فإن الباحث سيتعرض في هذه الدراسة لتنفيذ برنامج تدريبي لتنمية مهارات البحث النفسي والتربوي لدى طلبة التربية.

مهارات البحث العلمي النفسي التربوي:

يقصد بالمهارة الكفاءة والجودة في الأداء، والمهارة تدل على السلوك المتعلم أو المكتسب الذي يتوافر له شرطان جوهريان، أولهما: أن يكون موجهاً نحو إحراز هدف أو غرض معين، وثانيهماً: أن يكون منظماً بحيث يؤدي إلى إحراز الهدف في أقصر وقت ممكن، وهذا السلوك المتعلم يجب أن يتوافر فيه خصائص السلوك الماهر (صادق وأبو حطب، ١٩٩٤: ٣٣٠).

ويعرف كوتريل (Cottrell, 2011) المهارة بأنها القدرة على الأداء والتعلم الجيد وقتما نريد، والمهارة نشاط متعلم يتم تطويره خلال ممارسة نشاط ما تدعمه التغذية الراجعة، وكل مهارة من المهارات تتكون من مهارات فرعية أصغر منها، والقصور في أي من المهارات الفرعية يؤثر على جودة الأداء الكلي.

وتري الباحثه أن المهارة تعني القدرة على القيام بفعل معين بدرجة عالية من السرعة والإتقان والكفاءة مع الاقتصاد في الوقت والجهد المبذول.

وتستعرض الباحثه في هذه الدراسة المهارات الأساسية الواجب توافرها لدى طلبة العلوم الإنسانية عامة والتربية وعلم النفس خاصة من مثل مهارة تحديد عنوان الدراسة بدقة وتحديد مشكلة البحث وصياغتها وأهداف وفروض البحث وتحديد المصطلحات والتعريفات الإجرائية ومراجعة أدبيات البحث من إطار نظري ودراسات سابقة والتعقيب على هذه الأدبيات، وصياغة فروض البحث، ومهارة تحديد إجراءات البحث وتصميمه، وأخيراً مهارة التوثيق في المتن وفي قائمة المراجع.

تحديد عنوان البحث:

العنوان هو العبارة التي تقوم بوظيفة إعلامية عن موضوع البحث ومجاله (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٤: ٨٤). وهو أول ما تقع عليه عين القارئ، وتحديده عملية صعبة تتطلب من الباحث أن يراعي الاعتبارات التالية: أن يكون العنوان معبراً تعبيراً دقيقاً عن موضوع البحث دون زيادة أو نقصان، وأن يكون محدداً، وأن تكون اللغة المستخدمة في العنوان لغة علمية بسيطة وغير معقدة، وألا يحتوي العنوان على أي ألفاظ أو مصطلحات تحتمل التأويل أو تفهم بمعنيين (النوح، ٢٠٠٤: ٤٩). وتضيف الباحثه أن العنوان الجيد يتسم بالوضوح ويعبر عن متغيرات البحث، ويتصف بالحداثة والجدة.

ومن الأمثلة على العنوان الجيد:

الذكاء وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعه

فاعلية برنامج ارشادي في خفض الضغوط النفسية لدى معلمي المرحلة الأساسية

كتابة مقدمة البحث:

المقدمة هي العنصر الذي يشتمل على البيانات والمعلومات ذات الصلة بمشكلة البحث؛ بقصد تهيئة ذهن القارئ لها، وعلى الباحث عند إعداد مقدمة البحث أن يراعي تحديد المجال الذي تقع فيه المشكلة، وتحديد أهمية دراسة المشكلة، وذلك من خلال خطورة استمرارها بدون دراسة علمية تحدد طبيعتها، والحلول المناسبة، واستعراض بعض الجهود السابقة، سواء أكانت لباحثين أم لمؤسسات علمية في مجال المشكلة، واستعراض نواحي القصور فيها، ونواحي التميز الذي ستضيفه الدراسة المزمع القيام بها، وبيان الجهات التي يمكن أن تستفيد من نتائج الدراسة سواء أكانت أفراداً أم مؤسسات رسمية عامة أم خاصة إنتاجية أم خدمية (النوح، ٢٠٠٤: ٥٠-٥١).

فمثلاً في العنوان السابق المتعلق بالذكاء والتحصيل الدراسي، فإن مجال المشكلة، هو أولاً التحصيل الدراسي لدى الطلبة وثانياً القدرات العقلية والذكاء وبين هذا وذاك يقوم الباحث بتوظيف نتائج بعض الدراسات السابقة في الربط بين المتغيرين وفي التدليل على المشكلة واستعراضها.

مع الأخذ بعين الاعتبار أن المقدمة تكتب على شكل هرم مقلوب أي من العام إلى الخاص، كما أن الفصل الأول عامة يمكن أن يسمى المقدمة أو خلفية البحث ويشتمل على تقديم نظري بسيط ومحدد لمتغيرات البحث، وتقديم توضيحاً للمشكلة وأسئلتها، وتحديد أهمية المشكلة، وأهداف البحث، ومصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية.

تحديد التعريفات الإجرائية في البحث النفسي والتربوي:

هو تحديد المفهوم أو المتغير بذكر بتحديد الإجراءات التي تدل عليه واللازمة لدراسته. ويعرف أبو علام (١٩٩٨: ١٩) التعريف الإجرائي بأنه تعريف المصطلحات باستخدام خطوات أو إجراءات قياسها.

وفي البحث العلمي يجب استخدام المفاهيم وتعريفها تعريفاً إجرائياً بتحديد الأنشطة التي نستخدمها لقياس المفهوم أو التحكم فيه (Borg & Gall, 1989: 26).

كأن نقول أن التحصيل الدراسي يعرف إجرائياً بأنه "مقدار ما يمتلك الطالب من معارف في مقرر العلوم"، وهذا التعريف سيرتبط بالإجراءات وأدوات القياس، ولا يصح أن نقول "درجة امتلاك الطالب للمعارف والمهارات في مقرر ما، أو مستوى النجاح الذي يحرزه في المقرر" فالتعريف الأول محدد وواضح ودقيق ويمكن قياسه في الإجراءات البحثية ويعد تعريفاً إجرائياً أما الثاني فيعد تعريفاً اصطلاحياً نظرياً.

تحديد مشكلة البحث وأهميته:

مشكلة البحث أوسع من العنوان وهي تتسع لتشمل موضوعات البحث، وكل ما يتعلق بها من أفكار، وجزئيات وعناوين، وجوانب وأبعاد ومسائل وغيرها (عناية، ١٤٢٨هـ: ١٨٥). ويواجه الباحث ولا سيما المبتدئ صعوبات في هذه المرحلة أكثر من المراحل الأخرى لإعداد البحث، فيبذل قصارى جهوده، ويستغرق أوقاتاً طويلة في جمع الكتابات دونما اختيار للمشكلة التي يراد دراستها، فتكون النتيجة لهذه الجهود بأنه لا معنى لها (فان دالين، ٢٠٠٣). لذا فالبداية المنطقية لإنتاج بحث علمي أصيل، هو توافر إحساس لدى الباحث بوجود مشكلة جديرة بالدراسة، وهذا الإحساس نتاج قراءات الباحث وملاحظاته الدقيقة (أبو سليمان، ١٩٩٤). وقد حدد المهتمون بدراسة هذه المرحلة مصادر معينة يمكن للباحث مراجعتها؛ من أجل التعرف على المشكلات المقترحة أو الملحة (النوح، ٢٠٠٤: ٤٤) وهي: المصدر الشخصي، ويتمثل في خبرات الباحث، ومعارفه، والمصدر العلمي، ويتمثل في التراث القائم والمتصل بتخصص الباحث من حيث وجود الخبراء، والتخصصات الدقيقة، وتجارب التخصص وخبراته في الأعمال والأنشطة الأكاديمية، والمصدر المجتمعي، ويتمثل في الظروف التي يعيشها المجتمع الذي يعيش فيه الباحث، والمصدر الرسمي، ويتمثل في توصيات ومقترحات الأكاديميين والممارسين في مجالي الإدارة والتخطيط بضرورة بحث موضوعات معينة؛ لخدمة المجتمع (الحارثي، ٢٠٠٨: ٣٢).

كما أنه في سبيل اختيار موفق لموضوع ما، فإنه يجب على الباحث أن يتحاشى الموضوعات التي يشتد حولها الخلاف، والموضوعات العلمية المعقدة التي تحتاج إلى تقنية عالية؛ لأن مثل هذه الموضوعات تكون صعبة على المبتدئ، والموضوعات الخاملة التي لا تبدو ممتعة، فإذا كانت المادة العلمية المتوافرة في المصادر البحثية غير مشجعة فإنه سيصبح مملاً وعائقاً من التقدم، والموضوعات التي يصعب العثور على مادتها العلمية في أوعية المعلومات بصورة كافية، والموضوعات الواسعة التي يصعب على باحث واحد دراستها، فالأولى حصرها أو تحديدها، والموضوعات الضيقة جداً، أي التي لا تقبل البحث أو يصعب على الباحث إعداد رسالة علمية عنها، ويتحاشى أيضاً الموضوعات الغامضة مما يجعل الباحث لا يستطيع تكوين رؤية أو تصور عنها (أبو سليمان، ١٩٩٤). ولا بد للباحث عند اختيار مشكلة البحث (عدس وآخرون، ٢٠٠٣) أن يراعي الاعتبارات التالية:

- الاعتبارات الذاتية، من مثل: اهتمام الباحث، وقدرته، وتوافر الإمكانات المادية، وتوافر المعلومات، والمساعدة الإدارية.
- الاعتبارات العلمية، من مثل: الفائدة العملية والفائدة العملية للبحث، وتعميم نتائج البحث، ومدى مساهمته في تنمية بحوث أخرى.
- الاعتبارات الاجتماعية، وتعني مناسبة الموضوع لقيم وعادات وتقاليد المجتمع.
- الاعتبارات الأخلاقية، وتعني التزام الباحث بأخلاقيات الباحث المسلم في أثناء اختيار الموضوع، وبعدما يستقر الباحث على موضوع معين تتوافر فيه الاعتبارات السابقة، فإنه يشرع في عمل خطة البحث.

ويمكن للباحث صياغة المشكلة في إحدى الصورتين التاليتين (الحارثي، ٢٠٠٨: ٣٥):

- أن تتم صياغة المشكلة بعبارة لفظية تقريرية، مثل: توجد علاقة بين الذكاء والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعه .

- صياغة المشكلة في صورة سؤال أو أكثر بالشكل التالي: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعه؟

أهمية دراسة البحث النفسي التربوي واختيار مشكلته:

تتلخص أهمية دراسة البحث النفسي التربوي في تدريب الباحثين وإعدادهم بالاضطلاع والقيام بالبحوث في المجالات التربوية المختلفة وعلم النفس (الحارثي، ٢٠٠٨: ٣٦) وذلك عن طريق:

- مساعدة الدارس على تنمية قدراته على فهم أنواع البحوث والإلمام بالمفاهيم والأسس والأساليب التي يقوم عليها البحث النفسي التربوي.
- مساعدة الدارس على الاختيار السليم لمشكلة معينة لبحثه وتحديدها وصياغة فروضها، واختيار وتحديد أنسب الأساليب لدراستها والتوصل إلى نتائج يوثق في صحتها.
- تزويد الدارس بالخبرات التي تمكنه من القراءة التحليلية الناقدة للبحوث وملخصاتها وتقييم نتائجها والحكم على ما إذا كانت الأساليب المستخدمة في هذه البحوث تدفع إلى الثقة في نتائجها، ومدى الاستفادة منها في مجالات التطبيق والعمل.
- مساعدة الدارس بالتطبيق العلمي لما تعلمه نظرياً من أسس ونظريات وأساليب، وذلك بإجراء بعض البحوث التربوية والنفسية، وهذا يتحقق بالاستعانة وتوجيه وإشراف أساتذة أكفاء؛ لأن تعلم مناهج البحث لا يأتي على نهج سليم إلا بالممارسة والمران وترجمة الأفكار إلى واقع.

أهداف دراسة البحث النفسي التربوي:

ينبغي على الباحث أن يقوم بتحديد أهداف البحث الذي ينوي القيام به، بحيث يحدد نوع الهدف سواء التوصل إلى حقائق معينة، أم اختبار فرضية معينة سببية بين المتغيرات، أو التوصل إلى شيء جديد، أو تصحيح خطأ معين، أو تعديل مفهوم خاطئ، أو اتخاذ قرار لحل مشكلة قائمة، أو التطوير المعرفي في مجال معين (النعيمي، ٢٠٠٦ : ٥). كما ذكر (الهواري، ٢٠٠٤: ٣٣) أن الهدف من البحث هو النتيجة التي يرغب الباحث الوصول إليها بالبحث وغالب ما يكون الهدف هو التحقيق من صحة الفرضيات التي بنيت حول المشكلة. ويجب مراعاة الهدف من البحث حيث إن الأساتذة دائماً يعود إلى هذا الهدف و يقارنون الخطة والبرنامج والنتائج بالهدف. إن نجاح البحث يتوقف على قدرة الباحث على تحقيق الهدف الذي حدد للبحث.

وذكر (العساف، ١٩٩٥: ٥٢) إن تحديد أهداف البحث في بداية العملية البحثية ضروري جداً، وأن أهداف البحث هي التي تعكس مدى الإضافة إلى ما هو معلوم، أو إسهام البحث في تقديم حلول علمية مبرهنة للمشكلة المدروسة ويضيف أن من بين الأخطاء التي يقع فيها الباحثون أيضاً عند تحديدهم للأهداف أنهم يضعون أهدافاً غامضة، وليست مرتبة حسب أهميتها، وأحياناً يضمنونها أهدافاً تخرج عن نطاق المشكلة المدروسة.

مراجعة أدبيات البحث النفسي والتربوي:

الأدبيات هي المعرفة والبحوث التي قام بها باحثون سابقون (فان دالين، ٢٠٠٣). وقد بين العساف (١٩٩٥: ٥٢) ثلاثة أسباب رئيسة تؤكد أهمية تحديد الإطار النظري هي: أنه يفيد في فهم المشكلة وترابطها بشكل أفضل، ويبين الإطار النظري أثر البحث في الإضافة إلى المعرفة، يساعد الإطار النظري على تحديد أهداف قيمة البحث.

وقد أشار (جبر، ٢٠٠٤) إلى ضرورة الربط بين الدراسة التي ينوي الباحث القيام بها وبين المعرفة القائمة حول موضوع هذا البحث، فمراجعة الأدب يساعد الباحث على اشتقاق الفرضيات التي ستفحصها دراسته، ويمكنه من التعرف إلى الإجراءات والأدوات الجيدة. كما أن مراجعة الأدبيات السابقة تحول بين الباحث وبين التكرار غير المجدي للبحوث السابقة، وتساعد البحوث السابقة الباحث على تفسير أهمية دراسته و النتائج التي توصل إليها.

وقد وضع (فان دالين، ٢٠٠٣) مجموعة من المعايير المتعلقة بمراجعة الأدب وهذه المعايير هي:

١. أن تجري مراجعة شاملة للأدب المتعلق بمتغيرات الدراسة.
٢. أن يتم تقويم البحوث السابقة من حيث كفاية العينة، والأدوات والاستنتاجات غير المستندة إلى البراهين.
٣. أن ما هو موجود من دراسات لا يحل المشكلة التي تقوم بصددها بالشكل الكافي.
٤. مراجعة الأدبيات تؤسس إطاراً نظرياً للمشكلة.
٥. أن تجمع مراجعة الأدب البيانات والنظريات ذات العلاقة، وتنسجها في شبكة من العلاقات التي تشير إلى المشكلات وتكشف عن الفجوات في المعرفة وتمهد الطريق بشكل منطقي لبناء الفرضيات.

ويرى (الهواري، ٢٠٠٤: ٧٠) أن الهدف في النهاية من مراجعة البحوث السابقة هو أن يقدم الباحث عملاً أصيلاً فيه إضافة جديدة سواءً كانت الإضافة الجديدة فكرة جديدة أو أسلوباً جديداً مغاير للأفكار والأساليب التي تبنتها البحوث السابقة. ويرى كذلك بأنه من الضروري أن يضع الباحث لنفسه معايير لاختيار البحوث السابقة، وأهم معيار هو ارتباطه بشكل مباشر بالبحث تحت الإعداد. وعلى الباحث أن يعرض باختصار هدف كل دراسة من البحوث السابقة، والفرضيات التي تبنتها، والأساليب الإحصائية التي استخدمتها، والنتائج التي توصلت إليها ويكون تقيم كل ذلك من منظور البحث الذي يقوم به الباحث.

صياغة فرضيات البحث:

الفرض، هو الإجابة المحتملة لأسئلة الدراسة، فالباحث عندما ينتهي من صياغة مشكلة الدراسة بسؤال رئيس أو أسئلة فرعية، فإنه يلجأ إلى وضع الفروض؛ وذلك للإجابة عن سؤال الدراسة أم أسئلتها، وتعد هذه الإجابة أولية؛ لأنها قد لا تكون صحيحة بمعنى يمكن قبولها أو رفضها حسب ما تسفر عنه نتائج الدراسة الميدانية (النوح، ٢٠٠٤: ٥٢).

وقد أشار كوهين ومنيون (Cohen & Manion, 1994) إلى أربعة أسباب لأهمية الفرضيات كأدوات في البحث العلمي، فهي أولاً تنظم جهود الباحثين فالعلاقة التي تعبر عنها الفرضية تشير إلى ما يجب عليهم أن يفعلوه كما تمكنهم من فهم المشكلة بوضوح أكبر.

وترى الباحثه أن المهارات التي قدمها برنامج الإرشاد التكاملي استطاعت أن تحقق أهداف هذه الدراسة بتنمية الجانب المهاري الذي يساعد الطلبة على تنفيذ تقارير الأبحاث التي سيكلفون بها عند التخرج.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحث يوصي بالتالي:

- ضرورة تكثيف برامج الإرشاد التكاملي التي ترتقي بمستويات الأداء المهاري للطلبة من خريجين كلية التربية بما يسهم في الارتقاء بقدرات هؤلاء الطلبة ويزيد من قدراتهم على إحداث التنمية أو أن يكونوا عنصراً فاعلاً فيها.
- أن يتم إقران عدد من المقررات من مثل القياس والتقويم ومناهج البحث العلمي النفسي والتربوي بجوانب تطبيقية عملية للمقررات.
- أن يتم التنويع في أساليب التدريس والتدريب تبعاً لطبيعة المقررات الدراسية في الجامعة كالتدريب باستخدام الإرشاد التكاملي.
- أن يوظف المعلم الجامعي أسلوب التغذية الراجعة بعد التقييمات المرحلية لما له من أثر في تعزيز المهارات التي يسعى إلى تنميتها لدى الطلبة.
- كما يقترح الباحث إجراء دراسة وصفية للكشف عن مدى تمكن طلبة كلية التربية من عدد من المهارات مثل إعداد وتوظيف الاختبارات والمقاييس وإعداد البرامج الإرشادية مهارات الإرشاد النفسي والتربوي للطلبة المعلمين والمرشدين، وإعداد البرامج التدريبية التي تفيد

في الارتقاء بمستويات الأداء المهاري لديهم. ويقترح الباحث أيضاً تنفيذ البرنامج الإرشادي لتنمية مهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا.

المراجع العربية:

- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف والغرير، أحمد نايل (٢٠١٢) التقييم والتشخيص في الإرشاد، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ـ الأردن.
- أبو سليمان، عبد الوهاب (١٩٩٤) كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، ط٥، جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة.
- أبو علام، رجاء محمود (١٩٩٨) مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، القاهرة، دار النشر للجامعات.
- أبو ناهية، صلاح (١٩٩٤) القياس التربوي، القاهرة، مكتبة الآنجلو المصرية.
- الأغا، إحسان (٢٠٠٢) البحث التربوي وعناصره، مناهجه وأدواته، ط٤، الجامعة الإسلامية، غزة.
- بالخيور، شفا عبد الله (١٩٩٧) فرضيات البحث: دراسة تقويمية مقارنة لأساليب اشتقاق وصياغة الفرضيات وتحقيقها إحصائياً في رسائل الماجستير في كل من كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة وكلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى مكة المكرمة.
- سلامة، عبد الله السيد (١٩٩٢) برنامج مقترح لإكساب طلاب الدراسات العليا في التربية مهارة استخدام الأساليب الإحصائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزقازيق، جمهورية مصر العربية .
- السلامة، ناصر رفيق توفيق (٢٠٠٣) أداء المرشد التربوي في المدارس الحكومية الثانوية في مدارس محافظة جنين من وجهة نظر كل من الإداريين والمعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- صادق، آمال وأبو حطب، فؤاد (١٩٩٤) علم النفس التربوي، ط٤، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبيدات، ذوقان وكايد عبد الحق، وعبد الرحمن عدس (٢٠٠٤) البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه، عمان: دار الفكر.
- عجيز، عادل أحمد (١٩٩٦) مدى تمكن طلاب الدراسات العليا بكليات التربية من المهارات الأساسية اللازمة للبحث التربوي، المؤتمر القومي السنوي الثالث لمركز تطوير التعليم الجامعي، القاهرة، ٥ نوفمبر.
- عدس، عبد الرحمن، وآخرون (٢٠٠٣). البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه، ط٣، الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- العساف، صالح بن حمد (١٩٩٥) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض: مكتبة العبيكان.
- عسيري، أحمد علي (٢٠٠٧)، الكفايات الأساسية في الإحصاء التربوي و مدى التمكن منها لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٨هـ.
- ابو الحسن ، المرتضي احمد (٢٠١٤) أخطاء شائعة في تصاميم البحوث التربوية لدى طلبة الاقسام التربويه والدراسات العليا في الجامعات الليبيه ، الجمعية القطريه للمناهج وطرق التدريس، الدوحه، العدد ٥٧.
- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٥): الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية "البارامترية واللابارامترية"، القاهرة، دار الفكر العربي.
- عناية، غازي (١٤٢٨هـ) منهجية إعداد البحث العلمي بكالوريوس ماجستير دكتوراه، عمّان، دار المنهاج للنشر والتوزيع.
- فان دالين، ديويولد (٢٠٠٣) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، ط ٥، القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية.
- مجذوب، فاروق (٢٠٠٢) طرائق ومنهجية البحث في علم النفس، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

- محمد، فتحية (١٩٩٠) تطوير البرامج التعليمية نظرة تحليلية، مجلة التربية المعاصرة، الإسكندرية، دار المطبوعات.
- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٧): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- منصور، رشدي فام: (١٩٩٧) حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، العدد ١٦، المجلد ٧، ١ يونيو، ص ص ٥٧ – ٧٥.
- النعيمي، محمد عبد العال (٢٠٠٦) تصميم وتحليل التجارب في البحث العلمي، عمّان: دار الوراق للنشر والتوزيع.
- النوح، مساعد بن عبد الله: (2004) مبادئ البحث التربوي، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، منشور على موقع مكتبة الملك فهد الوطنية على شبكة الانترنت، .http://www.kfnl.gov.
- الهواري، سيد (٢٠٠٤) دليل الباحثين في إعداد البحوث العلمية : ابتداءً من اختيار الموضوع حتى وضع البحث في صورته النهائية، القاهرة: مكتبة عين شمس.

المراجع الأجنبية:

- Borg, W. & Gall, M.(٢٠١٣() *Educational Research: An Introduction*, 5th Edition, New York: Longman.
- Cohen, L. & Manion, L. (1994). *Research Methods in Education*, 4th Ed. London & New York: Routledge.
- Cottrell, S. (2011): *The study skills handbook*, London, Macmillan press Ltd.
- Halverson, K. (1992) *Samhllsvetenskaplig method*, Student litteratur, Lund.
- Kyriakides, L.; Creemers, B. P. M.; Antoniou, P. (2009) Teacher Behaviour and Student Outcomes: Suggestions for Research on Teacher Training and Professional Development., *Teaching and Teacher Education: An International Journal of Research and Studies*, Vol. 25, No1., P12-23 Jan, Eric data base EJ822547
- Mac, F. (1990). Computer Based Research and statistics study guide., Nova university, *Fort Lauderdale FL centre for computer and information science*.
- Solmon, Melinda A., (2009) How Do Doctoral Candidates Learn to Be Researchers? Developing Research Training Programs in Kinesiology Departments., *Quest*, v61 n1 p74-83 Feb, Eric data base EJ826833.